mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)822(دعاء طرد الشيطان وساوسه "الأذكار وقراءة القرآن"

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ذكر المؤلف تحت هذا الباب باب دعاء طرد الشيطان ووساوسه. ذكر الاستعاذة والاذان قد مضى في الليلة الماضية - 00:00:01

ذكر الاحاديث التي تدل على ذلك وذكر الثالث من ذلك والاخير قال الاذكار وقراءة القرآن وذكر في الهامش الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر وذكر ان مما يطرد الشيطان اذكار الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ واذكار الدخول للمنزل والخروج منه - 00:00:24

واذكار دخول المسجد والخروج منه وغير ذلك من الاذكار المشروعة مثل قراءة اية الكرسي عند النوم والايتين الاخيرتين من سورة البقرة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:49

مئة مرة كانت له حرزا من الشيطان يومه كله قال وكذا الاذان يطرد الشيطان. كل هذا قد مضى الكلام عليه في اذكار الصباح والمساء وما يقال عند النوم اما ما يتعلق - 00:01:09

قراءة سورة البقرة فقد جاء ذلك من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة - 00:01:29

البقرة هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر يعني خالية من الذكر والطاعة وقراءة القرآن فتكون كالمقابر وهذا باي اعتبار يحتمل انه باعتبار ان الموتى - 00:01:52

الذين هم سكان القبور والمقابر ليس لهم قراءة ولا ذكر ولا اشتغال بعبادة وانما انقطعت اعمالهم وصاروا مرتهنين بما قدموا فالمقابر ليست بموضع عمل لهؤلاء الذين يقطنونها ويحتمل معنى اخر - 00:02:16

ان المقابر ليست موضعا للعبادة يتقرب الى الله عز وجل وتتحرى العبادة فيها وهذا معنى صحيح لانه لا يصلى في المقبرة لا يصلى الى القبور كذلك لا تتحرى الصدقة في المقبرة - 00:02:41

ولا قراءة القرآن في المقابر وانما المشروع هو انه اذا زار المقابر يقول ما ورد السلام عليكم دار قوم مؤمنين الى اخر ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:02

ويحتمل معنى اخر لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تدفنوا فيها موتاكم ولكن هذا المعنى بعيد هنا في هذا الحديث ولكن لكن قوله صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة - 00:03:21

البقرة هذا يدل على ان المقصود ليس كما ذكر من ان ذلك لنهيهم عن دفن موتاهم في البيوت وانما المقصود الا تخلى هذه البيوت من ذكر الله وقراءة القرآن والصلاة فيها - 00:03:41

ولهذا قال ان الشيطان ينفر فان هنا تدل على التوكيد وهي تدل على التعليل ايضا وهذا من معانيها ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ينفر من البيت يعني يفر - 00:04:05

من البيت الذي تقرأ فيه هذه السورة فسره بعض اهل العلم انه ييأس من اغواء اهله بسبب ما يقرأ فيه من هذه السورة او لما يرى من جدهم واجتهادهم وطاعتهم وعبادتهم وقرائتهم لهذه - 00:04:25

السورة العظيمة وخصت هذه السورة لمزايا لا تخفى فهي اطول سور القرآن وفيها من اسماء الله الحسنى الشيء الكثير وكذلك ايضا

الاحكام حتى قال بعضهم فيها الف امر والف نهي - 00:04:50
والف حكم والف خبر هكذا قال بعض اهل العلم وليس سورة من القرآن تحوي ما حوته سورة البقرة بما فيها من هذه التفاصيل في العقائد والاحكام وما فيها من الحكم - 00:05:16
وضرب الامثال ودلائل البعث وقدرة الله تبارك وتعالى عليه سورة البقرة فيها من الادلة والبراهين على البعث والنشور والبراهين على قدرة الله وعلى وحدانيته كذلك ذكر الله عز وجل فيها من المواعظ - 00:05:38
والوقائع والاحوال العجيبة كذلك ايضا البراهين والمعجزات ودلائل صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم وفيها ايضا خبر الشيطان مع ابينا ادم حينما خلق الله ادم وامر الملائكة بالسجود - 00:06:01
وان ابليس ابى ثم بعد ذلك ابعده الله عز وجل ولعنه وطرده من رحمته وهبوط ادم وحواء وابليس الى الارظ ومبدأ هذا الابتلاء الذي صار مع الشيطان وحزبه وجنده واوليائه - 00:06:26
وما يوسوس به الى بني ادم ويزين لهم من الكفر والكبائر والمعاصي وما الى ذلك كل هذا قد تظمنته هذه السورة وغيره كثير فهي سورة عظيمة وفيها اية الكرسي التي هي اعظم اية - 00:06:50
في كتاب الله تبارك وتعالى وقد مضى قول ذلك الشيطان الذي كان يحثو من تمر الصدقة في خبره مع ابي هريرة رضي الله عنه وذكرنا خبره مع غيره قال اذا اويت الى فراشك - 00:07:15
فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. اذا كان هذه اية واحدة بسورة البقرة لا يقربه شيطان حتى يصبح. فكيف بقراءة سورة - 00:07:36
البقرة كاملة وكذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى الكلام عليه في القراءة الايتين من اخر سورة البقرة. قال من قرأهما في ليلة كفتاه كفتاه قد مضى الكلام على قوله كفتاه. بعضهم يقول كفتاه من كل ما يتخوف - 00:07:54
من الشيطان شياطين الانس والجن والهوام وما الى ذلك وبعضهم يقول كفتاه يعني من غيرهما من الاذكار والاوراد التي تقال عند النوم وهنا قد حذف المتعلق والاصل ان حذف المتعلق يفيد العموم يمكن ان ذلك يكفيه جميع - 00:08:16
ذلك فهذا لعظم هاتين الايتين فاذا كان هذا بعض ما تضمنته سورة البقرة كذلك ايضا ما يتصل بالسحر. وهي من الايات التي يرقى بها من ابتلي بالسحر واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان - 00:08:37
ولكن الشياطين كفروا فكل ذلك مما بينه الله تبارك وتعالى في هذه السورة فاذا قرأت في دار فانه لا يقربه شيطان. جاء هذا بهذا الاطلاق بهذا الحديث من غير تقييد - 00:08:59
ولو بقينا مع هذا الحديث بمفرده فان ذلك قد يفهم منه انه يكفي في العمر مرة ان تقرأ في هذه الدار ولا يقربها شيطان ولكنه جاء في الحديث الاخر ما يدل على ان ذلك مقيد بثلاثة - 00:09:20
ايام لا يقربه شيطان ثلاثة ايام ولذلك يقال بان المطلق وهو حديث الباب محمول على المقيد الذي هو الحديث الاخر الذي قيد ذلك به في ثلاثة ايام اذى مقتضى الصناعة الاصولية والله تعالى - 00:09:39
اعلم وهذا النفور الشيطان يفر ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة معنى ذلك انه لا يتسلط على اهله باي نوع من التسلط ومن ثم فان الاثار ما يفعله الشيطان بالناس تتلاشى - 00:10:05
وتذهب الاغواء بالمعصية والمنكر والشر لكن تبقى النفس الامارة بالسوء والهوا اما اغواء الشيطان فان الانسان يتخلص من ذلك لا يقربه شيطان ينفر الشيطان وكذلك ايضا فانه يتخلص من اذاه - 00:10:25
الذي يقع على بدنه والذي يقع على ولده والذي يقع على متاعه فان الشيطان يفعل ما يفعله من انواع الاذى هذا بالاضافة الى ما قد يقع من اذى الشياطين بسبب اعمال اخرى - 00:10:50
يقارفها السحرة ونحو ذلك هذا بالاضافة الى ما يتعلق بمشاركته في طعامه وشرابه ونومه ومبيته ونكاحه الشيطان لا يقرب البيت الذي تقرأ فيه سورة تقرأ فيه سورة البقرة لو اتيت بحرس الدنيا - 00:11:11

بحرس الدنيا وجعلت هؤلاء الحرس اول هؤلاء الحرس دائرة على بيتك واخرهم في اقصى المعمورة دوائر يحيطون بالبيت لم يمنعوا دخول شيطان فيه لانه لا سلطان لهم على هؤلاء ولا يستطيعون رؤيتهم ولا منعهم - 00:11:29

اقرأ سورة البقرة ثلاثة ايام لا يدخل شيطان هل يوجد هل يوجد شيء يداني هذا او يقاربه او يماثله كلا والله ولكنها كنوز نغفل عنها ولم نعرف قدرها ثم بعد ذلك تكثر الشكاية - 00:11:47

تكثر الشكاية من تسلط الكوابيس الفزع عند النوم الاحلام المزعجة التي تكون من تسلط الشيطان الخواطر والوساوس السيئة التي تقلق الناس وتزعجهم وتورثهم الغم والهم والحزن والمخاوف بانواعها المشكلات الاسرية التي تكون بسبب - 00:12:10

نزغ الشيطان بين الرجل وامرأته او ولده او نحو ذلك تطيش العقول بلحظة لاتفه الاسباب واحيانا من غير سبب يدخل هذا الرجل وقد استشاط غضبا لامر في الخارج او لتقلب مزاج من غير سبب معين - 00:12:35

فيصب هذا الغضب على هؤلاء المساكين من زوجة وولد ثم بعد ذلك ينزغ الشيطان بينهم فترد عليه هذه الزوجة بكلمة ثم بعد ذلك يكون ما يكرهون جميعا فيرمي عليها الطلاق - 00:12:57

باي صيغة كان ثم بعد ذلك يتندمون ويبحثون عمن يجيب وعمن يجدون عنده المخرج قصدت او لم اقصد انا ما قلت كذا انا قلت كذا انا كنت غاضبا انا كنت كذا - 00:13:17

وبعض النساء تذكر انه لربما طلقها عشرات الطلقة الطلقات عشرات لكل مرة ينزغ الشيطان بينهم فيرمي الطلاق فهذا يغري به الشيطان ونحن نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابليس وجنوده حينما - 00:13:35

يوصلهم ويبعثهم فيأتون ويخبرونه عن انجازاتهم فهذا يأتي يقول فرقت بينه وبين امرأته فهذه من اعمال الشياطين وليس كل ذلك يكون من الشيطان لكن قدر كبير من هذا هو من عمل الشيطان - 00:13:58

كذلك ما يحصل من التفرق بين الناس بمودتهم ومحبتهم وقد يكون الانسان يغلق عليه بابه ويسلم من كثير من الشر. اليوم لا يسلم لانه معه هذا الجهاز بيده فهذه المجموعات من القرابات الاسر - 00:14:16

الاصدقاء الاصحاب وما الى ذلك ينزغ الشيطان بيده في كتب كلمة ويرد الاخر بكلمة ثم تقع الوحشة والقطيعة وبعضهم يقول بانه طلق امرأته عبر هذه الاجهزة عبر هذه الوسائل ردت بكلمة موحشة - 00:14:36

فاجابها بالطلاق فهذه اصبح الانسان حينما يغلق عليه بابه ولا يسلم ايضا وقد يغريه بفتح مواقع الشبهات اتعلق في قلبه ويقع في قلبه الشك او يغريه فيفتح مواقع الشهوات ثم بعد ذلك يرى ما يمسخ - 00:14:55

الدين والفضيلة والاخلاق فيذهب ذلك وينسى في سكرة تتحرك معها الغرائز وتتوقد فيرى الانسان ما لا يحل له النظر اليه ثم بعد ذلك يحاول ان يتوب وقد لا يستطيع والشيطان - 00:15:20

يحركه ويغريه في ذلك كله والله عز وجل نهانا ان نتبع خطوات الشيطان خطوات اقرأ هذه المقالة فقط انظر الى فقط هذه الصورة فاذا قرأ المقالة تبعها مقالة اخرى واذا نظر الى هذه الصورة - 00:15:46

فان اختها تدعوه ايضا للنظر فيها وهكذا الذنوب والمخالفات والمعاصي ايها الاحبة فان بعضها اخذ بحجز بعظ فاذا اخذت بالاول قادك الى ما بعده تنزله خطوات الشيطان خطوات وليست خطوة واحدة - 00:16:07

ليس المنتهى عند مشهد واحد او مقالة واحدة او تغريدة واحدة تورث الشك او تورث اضطرام الغرائز في النفوس وانما ذلك سيدعو الى ما بعده. والنهاية في المنتهى في في الشبهات والكفر بالله عز وجل - 00:16:29

الذي يودي بصاحبه الى الخلود في النار واما الشهوات والى هذه النتيجة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا في هذه النهاية دعك من التزيين الذي يكون قبلها بالوان المزينات والمحسنات - 00:16:51

من رخاوة القول والغنج فيه ومن زينة ظاهرة بالوان الاصباغ واللباس والطيب وما الى ذلك كل هذا انما هو مدرجة للهاوية التي وصفها الله عز وجل في النهاية العفنة فاحشة - 00:17:11

وساع سبيلا سبيلا ليس في الاخرة فقط بل حتى في الدنيا المهانة والذل والكآبة وذهاب الدين والمروءة الفضيلة وذهاب العفاف وما

يورثه من الفقر نسأل الله العافية والوان العاهات والامراض الحسية - 00:17:35
التي يعي الاطباء بعلاجها وقعة واحدة يمكن ان توقعه في حفرة لا يستطيع الخروج منها نسأل الله العافية وهنا سورة البقرة هذه يفر الشيطان ينفر فاذا قرأت كل يوم ولو مجزئة - 00:18:02
اقرأها على اجزاء. قراءة سورة البقرة قراءة على طريق السرد والحدر الذي لا يتوقف الانسان فيه يمكن ان تكون بالقراءة السريعة ساعة الا ثلث واذا كان يترسل بعض الشيء اقرأها بساعة الا عشر - 00:18:24
اقرأها في ساعة الا عشر فلو انه جزأها ساعة الا ثلث جزاها على اجزاء يجزئها على اجزاء فيجعل ذلك في بعض النهار في اوله وبعض في وسطه وبعض في اخره يجعلها في اليوم والليلة. لا بأس - 00:18:45
باليوم والليلة فاذا ابتدأت من هذه الليلة من غروب الشمس فلا تغرب الشمس في الغد الا وقد قرأتها كاملة هذا لمن لا يستطيع ان يقرأها في مجلس واحد فهذا اكمل وافظل وابلغ فاذا كان ذلك بصوت تسمعه اذنك فلا تسأل عن اثارها - 00:19:06
تتبدد اوهام الشيطان التي ملأ القلب بها تتبدد كل التصورات الفاسدة والمخاوف وتتبدد الاحزان والهموم والغموم تتجلى مثل السحب اذا كان الانسان يقرأها او يسمع نفسه هذه السورة عظيمة لا يمكن ان يقادر - 00:19:24
قدرها واعرف من هذا اشياء كثيرة واعرف كثيرين قرأوا هذه السورة فذهبت عللهم وافاتهم وتصوراتهم الفاسدة والخيالات التي كانت تبدو لهم ايا كان نوعها ووقع ذلك ايظا لاخرين ابتلوا باشياء - 00:19:48
كان يظن انهم قد اصيبوا بشيء من السحر او يظن انهم اصيبوا بشيء اخر فما كان من قراءتهم لهذه السورة ونفسهم على انفسهم الا ان تلاشى ذلك جميعا في مجلس واحد - 00:20:08
في مجلس واحد فاقول هذا التلاعب تلاعب الشياطين ايها الاحبة بالناس تلاعب الشياطين في البيوت هذه المشاكل هذه المشادات التي في البيوت هذه الرعونات اللي تقع بين الاخوان والاخوات الشيطان ينزغ بينهم - 00:20:24
وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان فان هنا تفيد التعليل ايضا لانه يقول لان الشيطان ينزغ هذا النسخ ينزغ بينهم حركوا من اجل ان يتكلم بالشر وما يورث ردود افعال - 00:20:43
لا تحمد عقباها وتجد القتلة نسأل الله العافية للجميع. كان مبدأ ذلك كلمة او غمزة او حركة او اشارة ثم بعد ذلك طاش العقل مع بلحظة غضب اذهب عقله فجنى هذه الجناية التي - 00:21:05
جعلته يندم ولا ينفعه ندمه في الدنيا والله المستعان هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم ويجعلنا واياكم هداة مهتدين وان يعيذنا واياكم من الشيطان وشركه والله اعلم - 00:21:24
وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اذا كان عندكم سؤال هنا قال سورة البقرة والاصل ان ذلك يصدق عليها جميعا بقي لو قرأها في ثلاثة ايام انه ينفر من البيت الذي تقرأ فيه ثلاثة ايام - 00:21:44
اذا قرأها كاملة فالشيطان لا يدخل ثلاثة ايام ثم جزأ قراءة اخرى على اليومين الباقين قال له اقرأها اليوم كاملة ثلاثة ايام ما يأتي الشيطان فلو قرأ نصفها غدا والنصف الاخر بعد غد - 00:22:03
فهنا الشيطان ايضا لا يستطيع الدخول بعد ذلك فيما قرأت فيه سورة البقرة في يوم وليلة لا يقربه ثلاثة ثلاثة ايام قادمة لكن لو انه ابتداء قسمها على ثلاثة اجزاء. قرأ اليوم ثلث وغدا. ثلث وبعد غد ثلث. هنا - 00:22:22
البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان في الجزء الاول حينما قرأ ذلك لم يكن قد قرأ سورة البقرة وحينما قرأ الثلث الثاني لم يكن قد قرأ سورة البقرة فلما استتمها - 00:22:45
يكون قد قرأها فهذا بيت قرأت فيه سورة البقرة فلا يقربه الشيطان ثلاثة ايام بعدها بعد كمال هذه السورة والله اعلم نعم كيف كيف يسأل الاخ عن المسجل او ان نحن متعبدون بقراءة سورة البقرة. ولها هذا الاثر العجيب - 00:22:59
والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة البقرة وذكر ان اخذها بركة وانه لا تستطيعها البطلة وهم السحرة وكذلك ايضا امر بقراءة الزهراوين البقرة وال عمران فنحن متعبدون هذه من اجل اعظم السور. فلا يترك الانسان قراءتها - 00:23:22

ويكل ذلك الى الة تقرأ بها لكن لو وجد هذا في جهاز مسجل قرأت فيه سورة البقرة ظاهره بناء الفعل المجهول الذي تقرأ فيه سورة البقرة ان ذلك يطرد الشيطان - 00:23:45

هذا ظاهره لكن ليس معنى هذا ان نترك قراءة هذه السورة بل نقرأ هذه السورة نقرأ هذه السورة ونحن نتعبد لله عز وجل بقراءة القرآن ولم ينزل القرآن ليكون مجرد تعاويذ - 00:24:02

لا نتدبر ولا نقرأ وانما نضعه في المسجل من اجل ان يطرد الشياطين. القرآن ما انزل الا ليعمل به وقراءته عبادة وتدبره عبادة والعمل به واجب نعم طيب لا اله الا الله - 00:24:18

كيف لو صلى بها فهذا ابلغ لو قرأها في صلاة صلى بها الليل مثلا فهذا ابلغ من قراءتها خارج الصلاة قراءة في الصلاة ابلغ والقراءة في الليل ابلغ من قراءة النهار - 00:24:40

- 00:24:57